

شرح كتاب الحج من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاننا نواصل في هذه الليلة المسيرة بالقاء ما تيسر من - 00:00:19

الدروس يبتدى هذا اللقاء بتفسير او بما يتيسر من تفسير قل اعوذ برب الناس يقول الله تبارك وتعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس اعوذ بمعنى - 00:00:39

ايش لماذا ايش بمعنى اعتصم بك يا رب برب الناس اي خالقهم الا الله عز وجل ما قال الله تعالى ان ربك هو الخلاق الاعليم. هو لا غيب هو الخلاق الاعليم. وقال تعالى هل من خالق غير الله؟ يرزقكم من السماوات والارض - 00:01:03
فهو خالق الخلق هو ايضا مالك الخلق ولهذا قال ملك الناس فهو الماء فهو الملك الذي له السلطة الكاملة لا احد يعترض على حكمه ولا على سلطانه ولا على تدبيره جل وعلا - 00:01:38

ملك اله الناس اي معبود الناس اي الذي يجب ان يعبد وهل الناس كلهم يعبدونه اجيبوا لا لكن يجب ان يكون الناس كلهم يعبدونه لقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لم يخلقهم عبثا ولم يخلقهم ليتنعموا في الدنيا وياكلوا ايش - 00:01:58
ثم لا عبادة ما خلقهم الا لعبادتهم. وعلى هذا فقوله اله الناس اي معبود الناس يعني انه يجب ان يكون مع نعبدهم كما انه هو ربهم عز وجل ولهذا اقام الله الحجة على المشركين - 00:02:29

فالمشركون يقولون بان الله هو الرب الخالق لكن لا يوقنون بانه وحده الاله ويقولون في الرسول صلى الله عليه وسلم اجعل الالهة اله واحدا ينكرون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - 00:02:53

ولكن يا اخواني ما هو الشيء العجاب؟ ان تجعل الايات متعددة مع ان الرب واحد او ان تجعل الالهة واحدا لان الرب واحد ايها لا الاول الاول ان يجعل المعبود متعدد مع ان الخالق واحد - 00:03:17

وهذا هو عقيدة المشركين الذين جاهدتهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واستحل دمائهم واموالهم ونسائهم وذريتهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن ايش الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:03:40

امن يبدأ الخلق ثم نعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ومن يدبر الامر. فسيقولون الله اذا كنتم تقرئون بهذا فلماذا تجعلون معهم الهة اخرى ولهذا اعقب قوله رب الناس ملك الناس اعقبها بقوله اله الناس يعني كما انه ربهم وملكهم يجب ان يكون - 00:04:05
هو معبودهم اله الناس اي معبود الناس اي الذي يجب ان يعبد جميع الناس كما انه خالق جميع الناس. وكما انه مالك جميع الناس من شر الوسواس اعوذ بالله من شر - 00:04:31

الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس الوسواس يعني اذا الوسوسة العظيمة الكبيرة الدائمة الخناس الذي يخنس عند ذكر الله ويرجع ويتقهقر ولهذا ما طرد الشيطان الوسوس بشيء اعظم من - 00:04:50

منين من ذكر الله عز وجل والتعوذ به ولهذا قال الخناس الذي يخنس ويتراجع عند ذكر الله ولهذا كان الشيطان اذا قام المؤذن يؤذن هرب كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:19

لانه لا يتفق مع ذكر الله فليخنس ويهرب الذي يوسوس في صدور الناس يعني يلقي فيها الوسواس والشكوك والقلق والتردد وللوسواس مواضع اسمع اولاً عند الضوء يحدث الوسواس عند الضوء - 00:05:40

فيقول الانسان هل نويت او ما نويت هل تميمضت او لا هل غسلت يدي او واحدة منهم منهما وهكذا هذا وسواسه وتجده يتردد

وربما يتوضأ عشر مرات وقلبه لم يطمئن بوضوءه - [00:06:10](#)

طيب في الصلاة يكون وسواس او لا اجب يا رب يكون وسواس عند النية يقول هل نويت او ما نويت وسواس عند التكبيرة يقول هل كبرت الاحرام ام لم اكبر - [00:06:32](#)

وسواس في الركوع اذا سجد قال والله ها هل ركعت او لا وهذا كثير والشكوى منه كثيرة يكون في الصيام او لا يكون يكون في الصيام يقوم الانسان ويتسحر ويبطلع الفجر فيصلي - [00:06:51](#)

ثم يقول ما ادري هل نويت او لا سبحانه الله كيف لماذا قدمت السحور واكلته؟ لايش ها لاجل الصيام كيف تشك بها لكن الشيطان يأتي ويقول الانسان ما نويت او ما نويت ان الصوم فرض او ما اشبه ذلك - [00:07:17](#)

يكون في الحج في الطواف في السعي بالرمي يرمي الجمرات سبع مرات سبع حصيات واذا انصرف قال له الشيطان هل رميت سبع او ستة يوسوس من اجل ان يقلق حياته - [00:07:41](#)

يكون الوسواس في الزوجة للزوجة يأتي الشيطان للرجل ويقول زوجتك تغازل الناس وهي من اطهر النساء فيلقي في قلبي الشكوك حتى يطلقها وهذا واقع لست اقول هذا فرضا بل اقله اخبارا عن الواقع - [00:08:06](#)

ويأتي الانسان الشيطان يأتي الانسان الشيطان فيقول طلقت زوجتك ويطلق فيقلق وفي شك وربما اذا ارتكمت القضية في صدره ربما يقول استريح من هذه الوسواس واطلق فيقول طلقت - [00:08:41](#)

زوجته افهمت ربما يبقى هذا فاذا وسوس له في الطلاق نقول اتق الله يا اخي الاصل بقاء النكاح وان الزوجة زوجتك فاذا قال انه طلق بناء على هذا الظنك والظيق من الوسواس نقول لا طلاق عليك - [00:09:16](#)

لا طلاق عليه ليش لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا طلاق في اغلاق يعني الطلاق اللي يكون الانسان مضيق عليه ليس ليس عليه طلاق وهذا الوسواس - [00:09:41](#)

ضيق عليه الشيطان والح عليه انه طلق زوجته فقال انا اريد ان استريح من هذا القلق زوجتي طالب نقول لا طلاق عليك طيب مرة ثانية قال تطلق او لا اجيبوا يا جماعة - [00:10:06](#)

لا تطلب ثلاثة رابعة مهما كانت لانه عن اغلاق وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا طلاق في اغلاقه جاءت الشيطان الانسان فيوسوس له في امر اعظم - [00:10:24](#)

يوسوس له فيما يتعلق بالرسول عليه الصلاة والسلام فماذا نقول له نقول هذا الوسواس الذي يقع في قلبك لا اثر له والحمد لله ولا يضرك يأتيه الشيطان فيوسوس له في ما هو اعظم. في حق الخالق عز وجل - [00:10:46](#)

نقول له هذا لا يضر ولكن يقول انه في قلق عظيم وان حياته كدر وانها تعب وعناء فما هو الدواء الدواء شياه ان يستعيز بالله وان ينتهي ويعرض عن ذلك - [00:11:14](#)

ان يستعيز بالله وينتهي ويعرض عن ذلك يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لا يفكر في هذا ابدا وحينئذ يزول عنه يأتيه الشيطان فيوسوس له انه احدث وهو متوضي - [00:11:40](#)

فيتردد ماذا نقول له نقول لا شيء عليه. وضوءك تام وصل بعض الناس يلجئه الشيطان الى ان يحدث وهو لا يريد الحدث فيذهب يفعل ناقضا من نواقض الوضوء من اجل ان يستريح من هذا الضيق بالوسوسة - [00:12:01](#)

وكل هذا من الشيطان الذي امرنا ان نستعيز بالله منه قال رجل لاحد العلماء انه تصيبه الجنابة ويذهب الى النهر فينغمس في من اجل الغسل ثم يخرج فيقول انه لم يرتفع حدثه - [00:12:30](#)

ولم تزل جنابة فقال له العالم ارى الا تصلي ارى الا تصلي قال ولما قال لانك مجنون وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يوفي - [00:13:07](#)

كيف تدخل النهر تنغمس في وانت ات من بيتك وتريد ان تغتسل عن الجنابة ثم تقول هل نويت او ما نويت او هل ارتفع جنابتي او لم ترتفع ما هذا الا جنون - [00:13:30](#)

ولذلك اسأل الله ان يعافيني يعافيني واياكم من الوسواس اذا اصابكم الوسواس لا تلتفتوا اليه واستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم وقولها الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس هذا الوسوس اما ان يكون من الجنة يعني الجن والمراد الشياطين - [00:13:49](#)

او من الناس لان بعض الناس يسلط عليه ملحد من الملاحدة ويشككه في دينه فيحصل له الوسواس هاتان الصورتان استعملهما يا اخي كل ليلة مع اية الكرسي ما الايتين الاخيرتين في سورة البقرة - [00:14:14](#)
مع قل هو الله احد يحصل لك خير كثير ولا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح وما اصاب بعض الناس الان وكثر في الناس من الضيق والقلق - [00:14:43](#)

والمرط النفسي الا بسبب الاعراض عن الاوراد الشرعية ولو ان الانسان استعمل الاوراد الشرعية صباحا ومساء لانشرحه صدره وزال عنه هذا الوسواس والى هنا ينتهي الكلام على سورة الناس فلنرجع الى الدرس - [00:15:02](#)

الاصل وهو قراءة عمدة الاحكام - [00:15:30](#)